Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٤) هل « ما » كافّة لـ « لكنّ » في قول الشاعر :

فوا الله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنّ ما يُقضَى فسوف يكون ؟

إذا اقترنت « ما » الحرفية بإنّ وأخواتها كفّتها عن العمل ، إلا ليت ، فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال .

واستدل ابن هشام في شرح القطر[١] وشرح اللمحة[٢] على اقتران «ما» الكافة بلكنّ بقول الشاعر :

فوا الله ما فارقتكم قالياً لكم ولكن ما يُقضى فسوف يكون

وقد وهم ابن هشام في جعل « ما » هذه كافة ، فاستدرك عليه الشيخ محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لشرح القطر ، وقرر أن « ما » هذه موصول اسمي ، فقال[٣] : « إن المؤلف ـ أي ابن هشام ـ قد توهم أن « ما » هذه كافة، وأنها دخلت على « لكن » فمنعتها من العمل وأزالت اختصاصها بالجمل الاسمية ، وقد تابعه الأشموني على هذا . وهذا الذي توهمه المؤلف خطأ ، بل « ما » هذه موصول اسمي هو اسم « لكن » كما قررناه في عبارة الإعراب ، و « لكن » هنا عاملة النصب والرفع ، وهي داخلة على جملة اسمية لا فعلية ، فافهم ذلك كله . وصواب الإنشاد لما أراد المؤلف الاستشهاد له بقول امرئ القيس :

---

(١) شرح قطر الندى ٢٠٨ .

(٢) شرح اللمحة البدرية ٢/٥١ .

(٣) شرح قطر الندى / حاشية ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .